[191] (ذكر ألم النبي صلى ا عليه وسلم لالم العباس لما شدوا وثاقه) عن سويد بن الاصم أن العباس عم رسول ا صلى ا عليه وسلم كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر فأسر فيمن أسر منهم وكانوا قد شدوا وثاقه فسهر النبي صلى ا عليه وسلم تلك الليلة فقال له بعض أصحابه ما يسهرك يا رسول ا قال أسهر لانين العباس فقام رجل من القوم فأرخى من وثاقه فقال صلى ا عليه وسلم مالى لا أسمع أنين العباس فقال رجل أنا أرخيت من وثاقه فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم فافعل ذلك بالاسارى. خرجه أبو عمر وصاحب الصفوة. (ذكر اسلام العباس رضى ا عنه) قال أهل العلم بالتاريخ كان اسلام العباس قديما وكان يكتم إسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى ا عليه وسلم من لقى العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو ففادي نفسه ورجع إلى مكة ثم أقبل إلى المدينة مهاجرا قال أبو سعيد وقيل انه أسلم يوم بدر فاستقبل النبي صلى ا عليه وسلم يوم الفتح بالابواء وكان معه حين فتح مكة وبه ختمت الهجرة. وقال أبو عمر أسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه ويسره ما يفتح ا على المسلمين وأظهر إسلامه يوم فتح مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك ويقال إن اسلامه كان قبل بدر وكان يكتب بأخبار المشركين إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم وكان المسلمون بمكة يثقون به وكان يحب القدوم على رسول ا صلى ا عليه وسلم فكتب إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم إن مقامك بمكة خير لك. وعن شرحبيل بن سعد قال لما بشر أبو رافع رسول ا صلى ا عليه وسلم باسلام العباس بن عبد المطلب أعتقه. خرجه أبو القاسم السهمى في الفضائل. (أذكار تتضمن نبذا من فضائله رضى ا عنه) قال أبو عمر وكان النبي صلى ا عليه وسلم يكرم العباس بعد اسلامه ويعظمه ويقول هذا عمى صنو (1) أبى. وكان العباس جوادا مطعما وصولا للرحم ذا رأى حسن ودعوة مرجوة.

_____ (1) الصنو: المثل، يريد أن أصل العباس وأصل أبى واحد. _____